النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج.

-دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو وجامعة ورقلة (الجزائر)-

د/ محدب رزيقة
جامعة مولود معمري تيزي- وزو (الجزائر)

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز دور النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج، استخدمنا في الدراسة المنهج الوصفي كونه المناسب لموضوع بحثنا لدى عينة تتكون من 340 طالب وطالبة مقبلين على التخرج في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم النفس، حيث تم توزيع 215 استمارة في جامعة تيزي-وزو و125 استمارة في جامعة ورقلة.

اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة في اختيارنا لهم وكانت أداة الدراسة في استبيان الباحثة هناء عبد الحكيم كاظم وأخرون (2013) الذي يتكون من 10 بنود تناولت متغيرات بحثنا كأداة لجمع البيانات.

الكلمات المفتاحية: النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية، البحث العلمي، الطلاب المقبلين على التخرج.

Résumé:

La recherche vise le rôle de l'édition électronique via le World Wide Web dans le développement de la recherche scientifique chez les étudiants fin de cycle du Département de psychologie, nous avons utilisé dans l'approche descriptive de l'étude étant appropriée au sujet de notre échantillon de recherche de 340 étudiants sur le point d'obtention du diplôme à la Faculté des Sciences Humaines et Sociales, Département de psychologie, 215 ont été distribués à l'Université de Tizi-Ouzou et 125 à l'Université de Ouargla.

Nous nous sommes appuyés sur un échantillon aléatoire simple, dans notre étude on a utilisée le questionnaire de Hana Abd el Hakim Kazim et autres (2013), qui se compose de 10 phrases.

Mots clés: édition électronique via le World Wide Web, la recherche scientifique, les étudiants fin de cycle.

1- مقدمة:

نقف جميعاً شهوداً أمام بداية حضارة جديدة، حضارة مجتمع ما بعد الصناعة، التي أقامتها تكنولوجيا الآلة الجديدة، حيث يشير **ألفن توفلر Alvin Toffler** في كتابه تحول القوى **Power Shift** إلى أن السيطرة على تداول وتدفق وتوزيع المعرفة والوصول إليها هي محور الصراع في عصر ما بعد الصناعة" وبذلك هو يتنبأ لنا بأن الكلمة الفاصلة في ذلك العصر هي المعرفة، وهذا يذكرنا بصيحة **فرنسيس بيكون** الشهيرة والتي أطلقها في القرن السادس عشر بأن "المعرفة قوة"، تلك الأقوال تنطبق على تلك الحقبة التي يحيها الإنسان والتي من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح والسرعة في المستجدات العالمية، هذه المستجدات لم نألفها من قبل، وهي تلقي علينا بظلالها وآثارها، بعض هذه الآثار ظاهرٌ والبعض الآخر خفيٌّ، وبعضها مباشرٌ والآخر طويل الأجل ولكنه واسع الانتشار، والبعض يلقى قبولاً عالميا والآخر يثير أو يجدد الشكوك العميقة التي كثيراً ما تكون لها آثار بعيدة المدى.

من هذا المنطلق نتناول ذلك المارد القادم في عالم الفكر ونشر الثقافة والحضارة، إنه النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية. كما تنبأ بذلك **لانكستر** بظهور المجتمع اللاورقي في كتابه الصادر **عام 1978** بعنوان "**نحو نظم لا ورقية للمعلومات**" **Toward paperless information society**

وإنه لمن الغريب حقا والمثير للدهشة، أن النداءات الآن كثرت نحو التحول الإلكتروني في كل مناحي الحياة، فقد تغيرت مقولة شكسبير الشهيرة أكون أو لا أكون **(Be or not to Be)** إلى **(E or not to E)** لتكون البادئة **E** أو إلكتروني أو رقمي **digital** في كل الكلمات المتداولة في هذا العصر رامزة إلى التغير الرهيب في النسق الاجتماعي والثقافي.

ذلك لم يكن غريباً علينا ونحن في مجتمع المعلومات أو المجتمع الرقمي أن نرى نتاجاً جديداً يولد من رحم الثقافة الإلكترونية يطلق عليه النشر الإلكتروني **E-Publishing** وهو الذي يستند على أدوات هذا العصر من تكنولوجيا الحواسيب والاتصالات والشبكات وخصوصا شبكة الإنترنت ذلك الماموث الذي غير مجرى الحياة من كافة الجوانب والذي تطور بشكل كبير ومتسارع، مما أسهم في تطور بيئة النشر الإلكتروني وبالتالي سيكون تركيزنا على ذلك التأثير من خلال هذا البحث.

وفي استعراضنا لهذا البحث سوف نتناول تعريف النشر الإلكتروني بمزاياه وعيوبه، أنواعه، النشر الالكتروني والانترنت، مفهوم البحث العلمي، أهميته، خصائصه.

2- مشكلة الدراسة:تعد المصادر المنشورة الكترونيا من الموضوعات المهمة التي تستخدم من قبل الطلبة المقبلين على التخرج في البحث العلمي نظرا لما تحمله من معلومات وافية وحديثة، إلا أن بعض الطلبة لازالوا يعانون من استخدام مصادر المعلومات الالكترونية على الرغم من أهميتها في البحث العلمي، ويمكن تشخيص مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

1- هل يستخدم طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج المصادر المنشورة الكترونيا في مشروع التخرج؟
2- ما أشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج في إعداد بحوثهم؟
3- ما المنافذ المعتمدة من طرف طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج في الحصول على مصادر المعلومات الالكترونية؟

3- أهمية الدراسة:تنبع أهمية الدراسة من أهمية النشر الكتروني عبر الشبكة العنكبوتية، إذ احدث تطورا هائلا في تطوير وتحسين عملية بث المعلومات ونشر المعارف وإيصالها إلى المستفيدين، ويعد البحث العلمي للطلبة خاصة المقبلين على التخرج لإعداد مذكراتهم في الجامعات إحدى المجالات التي تأثرت بعالم النشر الالكتروني، ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة بسبب محدودية الدراسات النظرية المنشورة والمتعلقة بالنشر الالكتروني ودورها في تنمية البحث العلمي.

4- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- تسليط الضوء على أهمية البحث العلمي وخصائصه وفوائده.
2- معرفة مدى الاستفادة من النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية في بحوث طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج في جامعة مولود معمري بتيزي- وزو وجامعة ورقلة (الجزائر).
3- التعرف على مدى التباين في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة في البحث العلمي

5- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي ذات العلاقة بمجتمع الدراسة.

6-أدوات جمع البيانات: يتمثل في استبيان الباحثة هناء عبد الحكيم كاظم وأخرون (2013) حول النشر الاليكتروني وتطوير البحث العلمي[1] الذي تضمن (10) بنود.

7-حدود البحث:

***الحدود الموضوعية:** النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية والبحث العلمي.

***الحدود المكانية والزمنية:** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيـزي- وزو وجامعـة ورقلـة (الجزائر) في سنة 2015-2016.

8-إجراء جمع المعلومات: بلغت عدد الاستمارات الاستبيان التي تم توزيعها على طلبة قسم علم النفس المقبلين علـى التخرج 340 استمارة، تم تحليل الاستبيان التي اشتملت على (10) بنود وتم توزيعها عشوائيا على 340 طالب وطالبـة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم النفس حيث تم توزيع 215 استمارة فـي جامعـة تيـزي-وزو و125 استمارة في جامعة ورقلة.

كما موضح في جدول رقم (1).

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
جامعة تيزي-وزو	215	% 63.23
جامعة ورقلة	125	% 36.76
المجموع	340	%100

أ- النشر الالكتروني: لقد استخدم مصطلح النشر الالكتروني متداخلا مع مصطلح النشر المكتبي في معظـم الأدبيـات العربية التي تناوله هذا الموضوع ومن هنا لابد من التميز بين كلا المصطلحين على الرغم من تداخلهما حيث يعتمد كل منها على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع، أما النشر الالكتروني يعني توفير مصـادر المعلومـات بشـكل الكتروني وفوري[2] وعليه يمكن تعريف أخر للنشر الالكتروني على انه استخدام الحاسوب في عمليات إنتـاج ومعالجـة ونشر المعلومات وتقديمها للمستفيدين .

1-**تعريف النشر الإلكتروني:** عرف النشر الإلكتروني بتعاريف عديدة لا حصر لها نذكر منها ما يلي:

- فيعرفه الدكتور احمد بدر في كتابه علم المكتبات والمعلومات بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعهـا وبثهـا وتوصيلها وعرضها الكترونيـا أو رقميـا عبـر شـبكات الاتصـال،هذه المعلومـات قـد تكـون فـي شـكل نصوص،صور،رسومات يتم معالجتها آليا.[3]
- ويعرفه الدكتور شريف كامل شاهين: بأنه عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية وخاصة الحاسب سـواء مباشرة أو من خلال شبكات الاتصال.[4]
- ويورد الدكتور **أبو بكر محمود الهـوش** في كتابه التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات بان النشر الالكتروني هو الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطـوي عليهـا عمليـات النشر.[5]

2-**أنواع النشر الالكتروني:** يقسم الدكتور عبد اللطيف صوفي النشر الالكتروني إلى نوعين رئيسيين هما:

1. **النشر الالكتروني الموازي:** وفيه يكون النشر الالكتروني مأخوذا عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازيا لها، أي انه ينتج نقلا عنها و يوجد إلى جانبها.
2. **النشر الالكتروني الخالص:** وفيه لا يكون النشر عن نصوص مطبوعة، بل يكون الكترونيا صـرفا، ولا يوجـد إلا بالشكل الالكتروني.[6]

ومن حيث البث يمكن تقسيم هذا الأخير إلى قسمين هما:

- النشر الالكتروني على الخط **on ligne**
- النشر الالكتروني خارج الخط **off line**

3- **مزايا النشر الاليكترونـــي:** بالرغم من القناعة لدى الكثير بأن متعة القراءة لا تتحقق إلا بالاطلاع من الكتاب الورقي وأن القراءة من شاشات الكمبيوتر أو الكتاب الإلكتروني لا تحقق نفس الغرض إلا أنه يجب أن تأخذ في عين الاعتبـــار المزايا الفائقة التي يحققها النشر الإلكتروني بالنسبة للطالب الجامعي، فيتمتع المحتوى الإلكتروني بالمزايا التالية:

1- سهولة البحث في داخل المحتوي ومعالجته إلكترونيًا بالقص واللصق والتعديل والإضافة.

2-وجود إمكانية الطباعة للأجزاء التي يرغبها المستخدم حتى يتمتع بقراءتها كنسخة ورقية.

3-استخدام الوسائط المتعددة: حيث تتوفر إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنـــامج تفـــاعلي بالصـــوت والصـــورة والرسوم المتحركة والفيديو ترتفع القيمة والفائدة الحقيقية للمحتوى بدرجة كبيرة لفائدة المستخدم وهذه الميزة تظهر بوضوح في القصص والمناهج التعليمية والموسوعات العلمية وغيرها الكثير من المؤلفات.

4-إمكانية التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات: وذلك من خلال الروابط المتصلة بالقواميس والمعاجم.

5-سهولة استخدام المحتوى الإلكتروني في التعليم والتدريب: في المدارس والجامعات ومراكز التدريب حيث يتـــيح للمدرس والأستاذ والمدرب تناول مادة المحتوى بصورة أسهل وأيسر في التحضير والشرح فـــي الفصـــل، كمـــا يسهل تبادل الدروس المعدة بين المعلمين والأساتذة الكترونيا من خلال شبكة الإنترنت.

6- توفير الحيز المكاني: حيث لا يحتاج الكتاب الالكتروني إلى رفوف أو مساحات كبيرة للتخزين فقرص الليزر يمكن أن يتسع لعدد 500 ألف صفحه من النصوص.

7- النشر الذاتي: يستطيع المؤلف نشر عمله مباشره على الموقع الخاص به دون الحاجة للتعامل مع دور النشر.

1- **النشر الالكتروني والانترنت[7]:** تظهر اليوم بعض المصادر بالشكل الالكتروني الصرف على الانترنت عبر الشبكة العنكبوتية **(www)** عن عدة تسميات منها مثلا كتب الكترونية، كتب على الخط المباشر أو دوريات أو رسائل جامعيـــة الكترونية . فقد بلغ عدد الدوريات المتأخرة على الانترنت في عام (1997) حوالي (7600) دورية ثم وصل هذا الرقم (8.900) دورية في عام 1999 وفي عام 2000 قفز هذا الرقم إلى 13.94 دورية وهذا العدد يتزايـــد بشـــكل كبيـــر سنوي .

ب- البحث العلمي:

1- **مفهوم البحث العلمي:**لقد ظهرت تعريفات عدة لمفهوم البحث العلمي جميعها توعد علـــى انـــه وســـيلة للبحـــث والاستقصاء الدقيق والمنظم يقوم بها الباحث لاكتساب معلومات وحقائق جديدة تساهم في الوصول إلى حل مشـــكلة مـــا ومن التعريفات الشائعة للبحث العلمي أنه جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات مـــن اجـــل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى[8] ومهما كما تم تعريف البحـــث العلمـــي على انه مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حفل أو أكثر من حقول المعرفـــة مـــن خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية[9] ومهما تباينت التعريفـــات التـــي وضعها العلماء والباحثون في البحث العلمي إلا أنها جميعا تشترك في النقاط التالية:

1- أنه محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا.

2- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه.

3- يميز المعارف والعلاقات التي تتوصل إليها ولا يلقيها إلا بعد فحصها والتأكد منها.

4- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد السواء.[10]

2- **أهمية البحث العلمي:** يحتل البحث العلمي مكانا بارزا في تقدم النهضة العلمية وتطورها ولقد تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة، ونظرا لأن البحث العلمي يعد أهم أوجه النشاط الفكري لذا فقد أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته الشاملة كما أن الجامعات والمؤسسات العامية والتربوية تساهم أو تنهض بدور حيوي في تشجيع البحث العلمي ودعمه وتنشيط حركته من خلال دعم الأساتذة والباحثين للتفرغ لهذه المهمة وتوفير المستلزمات التي من شانها الارتقاء بمستوى البحث العلمي والاستفادة من نتائجه وتطبيقاته تتجه البحوث العلمية خاصة الاجتماعية والإنسانية إلى تحذير أو رصد مشكلة معينة ومحاولة الكشف عن أسبابها من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة المراد حلها ومما لاشك فيه أن لكل باحث منهجه وأدواته وقدرته على تحليل البيانات والمعلومات وتصنيفها وصولا إلى الحلول المناسبة لمشكلة الدراسة التي ينبغي اختيارها بشكل دقيق وقناعته ذاتية بما يحقق الأصالة والتحديد والإضافة إلى المعرفة البشرية العلمية.[11]

3- **خصائص البحث العلمي:** يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها لتحقيق أهدافه وهي كالأتي[12]:

1- الموضوعية.
2- الاختيارية والدقة.
3- إمكانية تكرار النتائج.
4- التبسيط والاختصار.
5- البحث العلمي غاية وهدف.
6- استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة .

- **الجانب التطبيقي:- تحليل بنود الاستبيان:**

***البند الأول: الاعتماد على النشر الالكتروني في إعداد البحوث العلمية.** كما هو موضح في الجدول رقم 2

الاعتماد على النشر الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
كليا	190	%55.88
جزئيا	110	%32.35
لا أعتمد	40	%11.76
المجموع	340	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن الاعتماد على النشر الالكتروني في إعداد البحوث العلمية كليا جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 55.88 % تليها في المرتبة الثانية نسبة الاعتماد جزئيا والتي بلغت 32.35 % في حين كانت أقل نسبة هي عدم الاعتماد وبلغت 11.76 % يأتي ضعف هذه النسبة إلى قلة خبرة كثير منا الطلبة في استخدامها بشكل صحيح وسوء استخدام محركات ومواقع البحث العلمي الالكتروني للحصول على المعلومات المطلوبة.

***البند الثاني: أنواع مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة.** كما هو موضح في الجدول رقم (3)

أنواع مصادر المعلومات الالكترونية	تكرار	النسبة المئوية
الكتب	135	%39.70
التقارير	90	%26.47
الدوريات	51	%15.00
الأطروحات	38	%11.17
مواد سمعية وبصرية	15	%4.41
الموسوعات	11	%3.23
المجموع	340	%100

تبين من خلال الجدول رقم (3) والمتعلق باختيار أنواع مصادر المعلومات الالكترونية بأن الكتب المنشورة الكترونيا تأتي بالمرتبة الأولى بنسبة 39.70 % وهذا يعود إلى رغبة الطلبة في الاطلاع على الكتب الحديثة في مجال تخصصهم من خلال شبكة الانترنت نظرا لندرتها أو ارتفاع أثمانها إضافة إلى عدم توفرها بشكل ورقي تليها بالمرتبة الثانية التقارير بنسبة 26.47 % وذلك لان التقارير العلمية وسيلة لنشر المعلومات وبثها بسرعة في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا ومتاحة الكترونيا أما الدوريات الالكترونية فتاتي بالمرتبة الثالثة وبنسبة 15.00 % وكما معروف فان الدوريات تتميز عن باقي مصادر المعلومات بحداثة معلوماتها وسرعة نشرها لذا يستطيع الباحثين من خلالها الاطلاع إلى احدث ما يتوصل إليه العلم والتكنولوجيا في جميع مجالات المعرفة تليها بالمرتبة الرابعة الأطروحات (ماجستير– دكتوراه) وبنسبة 11.17 % وتعتبر الأطروحات المصادر التي يستخدمها الطلبة لمعرفة طرق وأساليب البحث العلمي أثناء إعدادهم لمشاريع بحوث التخرج، أما المواد السمعية والبصرية كالأفلام، الأشرطة الصوتية، الصور المجسمات، الخرائط فأن نسبة استخدامها بلغت4.41 % وهي نسبة ضعيفة مقارنة بأهميتها كمصدر من مصادر المعلومات الالكترونية التي تساعد الطلبة على توضيح وترسيخ المادة العلمية. وتبين من خلال تحليل الاستبيان أن الموسوعات استخدامها قليل وبنسبة 3.23 % وهي نسبة ضعيفة مقارنة بأهميتها كمصدر من مصادر المعلومات الالكترونية ويعود سبب قلتها الكترونيا العربية فقط متوفرة الموسوعات الأجنبية.

***البند الثالث: منافذ الحصول على مصادر النشر الالكتروني.** كما هو موضح في الجدول رقم (4)

منافذ الحصول على مصادر النشر الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
حاسبات الطلبة الشخصية	145	%42.64
مراكز ومقاهي الانترنت	98	%28.82
مكتبات	55	%16.17
مراكز معلومات	30	%8.82
الأصدقاء	12	%3.52
المجموع	340	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) إن أعلى نسبة لمنافذ الحصول على مصادر النشر الالكتروني بلغت نسبة 42.64 % هي استخدام الطلبة لحاسباتهم الشخصية والدخول إلى مواقع البحث المتعلقة باختصاصاتهم من خلال شبكة الانترنت تليها مراكز ومقاهي الانترنت جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 28.82 % وسبب يعود إلى توفي هذه المراكز بالقرب من مناطق سكن الطلبة تليها المكتبات بنسبة 16.17 % في المرتبة الثالثة بسبب محدودية تقنيات النشر الالكتروني كالحواسيب وخطوط شبكة الانترنت أو الاتصال ووسائل الاتصال الحديثة وتوافرها في المكتبات المركزية في الجامعات ومراكز البحث العلمي أما نسبة الاستعانة بمراكز المعلومات جاءت بالمرتبة الرابعة حيث بالغت 8.82 % وذلك لان اغلب مصادر المعلومات مرتبطة بالجامعات والمؤسسات الحكومية مما يتعذر على الطلبة استخدامها والاستفادة منها أما اقل نسبة جاءت نسبة الاستعانة بالأصدقاء والزملاء من داخل الكلية أو خارجها بنسبة3.52 % للكتب ومقالات الدوريات وذلك للحصول على نسخ ورقية أو أقراص الكترونية مصدرها شبكة الانترنت.

***البند الرابع: محركات ومواقع البحث الالكتروني.** كما هو موضح في الجدول رقم (5)

محركات ومواقع البحث	التكرار	النسبة المئوية
Google	225	%66.17
Yahoo	115	%33.83
المجموع	340	%100

يشير الجدول رقم (5) إلى أن محرك البحث **Google** هو الأكثر استخداما من قبل طلبة كلية العلوم حيث بلغت بنسبة 66.17 % ويليه محرك البحث **yahoo** بنسبة 33.83 % على اعتبار هذين المحركين الأكثر استخداما من قبل الطلبة والباحثين نظرا لما توفره من معلومات حديثة ومهمة في مختلف الاختصاصات العلمية والتي تأخذ الأولوية **web** إضافة إلى اعتبارها من المحركات الأكثر ارتباط بالشبكة.

***البند السادس: كيفية الوصول إلى المصادر المنشورة الكترونيا.** كما هو موضح في الجدول رقم (6)

كيفية الوصول إلى المصادر المنشورة الكترونيا	التكرار	النسبة المئوية
مباشر	240	%70.59
عشوائيا	100	%29.41
المجموع	340	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة الوصول إلى المصادر الالكترونية بشكل مباشر جاءت بالمرتبة الأولى وبلغت 70.59 % ويدل ذلك على معرفة الطلبة بموضوع المصادر وتحديد أشكالها كتب، مقالات، تقارير، موسوعات...الخ والتركيز على موضوعات أخرى ذات صلة بموضوع البحث، أما اختيار المصادر المنشورة الكترونيا بشكل عشوائيا جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة 29.41 % وهذا يؤكد أن عدد من الطلبة يختارون المصادر بطريقة عشوائيا دون معرفة نوع المصدر أو تحديد الموضوعات التي تخدم أغراض البحث ويمكن اعتبار هذه الطريقة خاطئة تؤدي إلى إضاعة وقت وجهد الطلبة في الحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة ودقة.

***البند السابع: الأشخاص الذين يستعان بهم في الحصول على مصادر النشر الالكتروني.**

كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الأشخاص الذين يستعان بهم للحصول على مصادر النشر الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
باحثين آخرين	120	%35.29
الأساتذة	118	%34.71
المكتبين	65	%19.12
الزملاء	37	%10.88
المجموع	340	%100

يبين الجدول رقم (7) أن نسبة الاعتماد على باحثين أخرى، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 35.29 % وتعتبر نسبة جيدة حيث يلجأ الطلبة إلى أقرانهم من الباحثين لتبادل المعلومات والخبرات وسد حاجاتهم من المعلومات تليها نسبة الاعتماد على الأساتذة حيث بلغت 34.71 % وهذا يدل على اهتمام أساتذة كلية العلوم بدعم البحث العلمي للطلبة تشجيعهم على إعداد البحوث.

والتقارير بالإضافة إلى توجيهاتهم في إتباع طرق وأساليب البحث العلمي الصحيحة واختيار المصادر الملائمة لبحوثهم التقليدية أو المنشورة الكترونيا، أشار الجدول إلى نسبة الاعتماد على المكتبين بلغت 19.12 % تعتبر هذه النسبة ضعيفة ويعود ذلك إلى قلة الملاك الوظيفي في مكتبة الأقسام العلمي والمكتبات الأخرى بالإضافة إلى قلة تقنيات النشر الالكتروني مثل الحاسبات، خطوط الانترنت، الاتصال المباشر وتقنية الأقراص المكتنزة لذا يقتصر دور المكتبيين في توجيه وإرشاد الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات وتسهيل مهمة البحث العلمي أما نسبة الاعتماد على الزملاء بلغت 10.88 % وهذا يؤكد أن كثير من الطلبة يستعينون بزملائهم المتفوقين في اختيار عناوين المصادر الالكترونية ومواقع البحث العلمي المتخصصة التي تساعدهم في انجاز بحوثهم العلمية

***البند السابع: حداثة المعلومات التي يوفرها النشر الالكتروني.** كما هو موضح في الجدول رقم (8).

حداثة المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
حديثة جدا	165	%48.53
حديثة	112	%32.94
قديمة	63	%12.53
المجموع	340	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (8) إن أعلى نسبة بلغت 48.53 % وهي أن النشر الالكتروني يوفر مصادر معلومات حديثة جدا تليها نسبة الحصول على مصادر حديثة بلغت 32.94 % يدل على تقارب النسبتين لان المصادر المتاحة الكترونيا معظمها مصادر حديثة ومواكبة الأحداث التطورات العلمية في كافة المجالات المعرفة البشرية وبالتحديد ما توفره الدوريات من مقالات وتقارير حديثة، أما نسبة الاختيار المتعلق بالمصادر القديمة التي يوفرها النشر الالكتروني فكانت نسبتها قليلة بلغت 12.53 % وهذا يؤكد أن النشر الالكتروني يوفر أحيانا مصادر قديمة في موضوعات معينة.

***البند الثامن: مشاكل الحصول على مصادر النشر الالكتروني.** كما هو موضح في الجدول رقم (9)

مشاكل الحصول على مصادر النشر الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
عناوين المواقع الالكترونية	118	%34.71
طرق الوصول إلى المواقع بشكل مباشر	95	%27.94
ضعف الشبكة	71	%20.88
خلل في الحاسبات	43	%12.65
مشكلات تكنولوجية	13	%3.82
المجموع	340	%100

تبين من خلال الجدول رقم (9) أن مشكلة عناوين المواقع الالكترونية جاءت في المرتبة الأولى وبلغت نسبتها 34.71% وهذه المشكلة يعاني منها معظم الطلبة والباحثين وذلك لكثرة وتنوع المواقع الالكترونية فهناك العامة والمتخصصة، العربية والأجنبية، لذا يجب تحديد عناوين مواقع البحث الالكترونية والموضوعات التي تشتمل عليها للحصول على المعلومات المطلوبة. أما مشكلة طرق الوصول إلى المواقع بشكل مباشر فكانت نسبتها 27.94% ويدل ذلك على قلة معرفة الطلبة باستخدام محركات البحث للوصول إلى مواقع البحث الملائمة لتخصصاتهم لذا يتم البحث في أكثر من موقع وبشكل عشوائي بالإضافة إلى عدم معرفة الطلبة باستخدام قواعد البيانات التي تشتمل على كميات كبيرة من البيانات التي تسهل الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها. وفيما يتعلق بالمشاكل التكنولوجية فمشكلة ضعف شبكة الانترنت بلغت نسبتها 20.88% وهذه المشكلة تقود إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات والدخول إلى مواقع البحث المطلوبة إضافة إلى إضاعة وقت وجهد الطلبة في الحصول على المعلومات أما المشكلة التكنولوجيا التي يعاني منها الطلبة هو الخلل في الحاسبات حيث بلغت نسبته 12.65% مما يتعذر على الطلبة استخدامها سوء الحاسبات الشخصية أو الحاسبات المتوفرة في المراكز أو المختبرات ويتطلب وقتا لصيانتها واعدة تشغيلها، وتأتي المشكلات التكنولوجية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.82 %.

***البند التاسع: الاعتماد على المصادر الالكترونية ذات الأصول الورقية.** كما هو موضح في الجدول رقم (10)

مدى الاعتماد على المصادر ذات الأصول الورقية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	220	%64.71
لا	120	%35.29
المجموع	340	%100

من خلال تحليل جدول رقم (10) المتعلق بمدى الاعتماد على المصادر الالكترونية ذات الأصول الورقية باغت نسبة الإجابة ب (نعم) 64.71 % وهذه النسبة تؤكد على أن عدد كبير من الطلبة يفضلون المصادر الالكترونية التي يتوفر لها بديل ورقي وذلك للرجوع إليها والتأكد منها بشكل دقيق واختيار المناسب منها في حين بلغت نسبة الإجابة ب (لا) 35.29 % وهذا يدل على هذه النسبة من الطلبة يفضلون استخدام المصادر الالكترونية وذلك الدقة، الشمول، انخفاض أسعارها، الشمول، مقارنة بالمصادر الورقية.

***البند العاشر: بيان رأي الطلبة في مدى الاستفادة من النشر الالكتروني في تطوير البحث العلمي.**

أكد جميع طلبة قسم علم النفس المقبلين على التخرج بأن المصادر المنشورة الكترونيا عبر الشبكة العنكبوتية تزودهم بالمصادر الحديثة في انجاز أطروحاتهم والتي لا يستطيع الطلبة الحصول عليها بالشكل التقليدي (الورقي) عن طريق الشراء أو الاستعارة من المكتبات وذلك لارتفاع أثمانها أو قلة أعدادها، إضافة إلى المصادر المنشورة الكترونيا تتميز بالدقة والشمولية والسرعة في الحصول عليها مما يساعد على توفير وقت وجهد الطالب في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

3-خلاصة:

لا شك أن النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية يزداد بسرعة كبيره إذ يسمح بتوزيع المعلومات ونشرها بكلفة بسيطة، ويجسد وسط اتصال فعال لا يمكن توفيره بسهولة في ظل التقنيات المعتمدة على الورق، ورغم أنه قد لا يلغي النموذج المعتمد على الورق ولكنه سيشكل رافدا مهما لتلبية احتياجات الطلبة المقبلين على التخرج، لذا فإن المكتبيين عليهم تقبل التغير والتكيّف مع الأوضاع الناتجة لفائدة الطلبة وأن مهام جديدة ستناط بالمكتبة كتحويل الوثائق المتوفرة إلى شكل الكتروني ووضع آلية لاستعارة وإعارة المحتويات الرقمية والطباعة عند الطلب وغيرها، حيث يساهم ذلك كثيرا في تنمية البحث العلمي الجامعي لدى الطلبة، كونه من ضمن أهم وظائف الجامعات، وذلك لما يقدمه من خدمات علمية معرفية، اقتصادية واجتماعية.

4- قائمة المراجع:

1- هناء عبد الحكيم كاظم وأخرون. النشر الاليكتروني في تطوير البحث العلمي، مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 03، 2013.
2- زين عبد الهادي.النشر الالكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الالكتروني. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع2، القاهرة: احمد أمين, 1999, ص37.
3- بدر احمد، علم المكتبات والمعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، القاهرة: دار الغريب، 1996. ص309.
4- شريف كامل شاهين.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق: الدار المصرية اللبنانية. (د.ت) ص25.
5- أبو بكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع.2002.ص152.
6- عبد اللطيف صوفي. المعلومات الالكترونية وانترنت فقي المكتبات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري،2001. ص19.
7- الشامي, احمد محمد, سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988 ص319.
8- الصباغ, عماد عبد الوهاب. الانترنت وأفاق صناعة النشر في العالم العربي, مجلة رسالة المكتبة مج 34, ع1, 1999, ص50.
9- ربحي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي.ط2, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع, 2008, ص15.
10- احمد سليمان عودة. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية . ط2, اربد : مكتبة الكتاني,1992, ص5.
11- ربحي مصطفى عليان .مصدر سابق. ص28.
12- احمد سليمان عودة. مصدر سابق. ص30 .